

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

الجامعي الفلسطيني (دراسة ميدانية)

د. نعيم فيصل المصري

أستاذ الإعلام المساعد

كلية فلسطين التقنية - دير البلح

ملخص: تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ومعرفة مدى وعيهم بخطورة المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم وإدراك مدى قدرتهم على التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تقدم وتعرض في القنوات الفضائية العربية واقتراح الحلول والتوصيات لمعالجة هذه الظاهرة وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، والاستبيان الإلكتروني أداة لجمع البيانات على عينة من طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية بلغت 123 مفردة، ومن أهم نتائج الدراسة أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية، مثل: الحياء، التقوى والالتزام الديني، طاعة الوالدين وصلة الرحم، الأمانة، الحلم، الوفاء بالعهد، الصدق والأمانة، العطف، الإحسان) كما أنها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين (كتضييع الوقت، والإعجاب بالنجوم، وإهمال الفرائض الدينية، والمبالغة في حب المال، والتدخين، والخيانة، وعدم الاهتمام بالدراسة، والعنف، والإسراف والتبذير، والكذب)، وأن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تناولها المسلسلات المدبلجة، وحرص الباحثين على متابعة مشاهد العنف والانتقام بما يؤثر سلباً على التعامل مع الآخرين والمجتمع بشكل عام، وأن أكثر القنوات الفضائية التي تقدم المسلسلات المدبلجة ويشاهدها الباحثون جاءت على التوالي احتلت المرتبة الأولى في المشاهدة mbc4، يليها cbc2، ثم بانوراما دراما، يتبعها mbc دراما، يليها mbc1، ثم أبو ظبي دراما، يتبعها أبو ظبي، وأخيراً Lbc، وكشفت الدراسة أن نسبة الباحثون المشاهدين للمسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية قد بلغت 78% كما بلغت نسبة من لا يشاهدونها 22%، وأن مشاهدة المسلسلات المدبلجة جاءت في وسط اهتمام الباحثين، أوضحت الدراسة أن أسباب عدم مشاهدة الباحثين الذين أجابوا بعدم مشاهدة المسلسلات المدبلجة ترجع إلى عرضها سلوكيات وقيماً ومفاهيم لا تتفق مع الدين الإسلامي بنسبة 37%، وبأن أهدافها خيالية لا تتفق مع الواقع بنسبة 32%، وعدم وجود وقت بنسبة 12%.

The Impact of Dubbed-series Via the Arabic Satellite Channels on the Values of the Youth at Palestinian Universities (descriptive study)

Abstract: This study aims to investigate the effects of dubbed-series taking place via the Arabic satellite channels on the values of the university students

among Palestinian universities; therefore, to identify their consciousness of the danger of dubbed-series on the values. Moreover, examine youth ability to discriminate between the positive and negative behaviors, which shown via the Arabic satellite channels. This study suggests solutions and recommendations to treat this phenomenon. It is considered one of the descriptive researches; which uses the public survey approach; and, it has one hundred and twenty three electronic questionnaire applications for the whole data about the students of Palestinian universities and colleges. One of the most important results of the study is the negatives of the dubbed-series on various values and habits, especially the spiritual and religious values such as: Modesty, piety, religion commitment, obedience to parents, kinship, honesty, perception, trust, sympathy, charity, etc. In addition, to the habits that appears on the Arabic satellite channels by the dubbed-series which reflect on the audience such as: wasting time, admiring the TV stars, neglect the religious obligations, excessive of loving the money, smoking, infidelity, lack of interest of school, violence, overkill, squandering, lying. Moreover, the extravagant of emotional and romantic relationships is one of the prominent subjects, which appears in the dubbed-series. The audience care about watching such violent scenes which will effect negatively on the whole society. The most Arabic satellite channels broadcast dubbed-series are: MBC4, CBC2, PANORAM DRAMA, MBC DRAMA, MBC1, ABUDHABI DRAMA, ABUDHABI, and LBC. This study has found that the percentage of the audience who watch such dubbed-series is 78 per cent; and who does not watch is 22 per cent. Watching dubbed-series from the audience point of view is in the middle of their concerns. The research obviously showed the reasons of not watching dubbed-series of those who against watching such series, because they neglect the values, behaviors and concepts, which are against the Islamic instructions; they are 37 per cent, the aims of the dubbing TV series (Musalsalat Mudablaja) are fictional against the reality about 32 per cent, and the audience who has no time to watch such series about 12 per cent.

مقدمة:

ينتم هذا العصر "بالسماوات المفتوحة" وما نتج عنه من قنوات فضائية ذات قدرة فائقة على تخطي حدود المكان والزمان تساهم بدور رئيسي في بناء ثقافة المجتمع وتشكيل أفكاره وتعديل وتغيير اتجاهاته وقيمه بل تحديد سلوكياته وتصرفاته. وتستطيع القنوات الفضائية التي انتشرت وازدادت في الوطن العربي بشكل كبير وملفت للنظر أن تزود الجمهور وخاصة الشباب بالمعلومات والمعارف والعلوم ، وقدرتها المؤثرة على تكوين المفاهيم والمعتقدات بما يساهم في تحقيق الوعي والفكر بما يلبي متطلبات التنمية المستدامة لدى المجتمعات العربية.

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

كما تنوعت القنوات الفضائية ما بين المفتوحة أو المشفرة والحكومية والخاصة والتجارية ، ويلاحظ أنه على الرغم من وجود ما يزيد على ألف قناة تليفزيونية عربية تبث على مدار الساعة إلا أن معظمها فضائيات لم تخرج من حاجة وثقافة المجتمع العربي بل تخضع لأهداف وسياسات القائمين عليها وهي بحاجة إلى قدرات إنتاجية ضخمة تعتمد على متطلبات المجتمع العربي وتساهم في خلق الوعي وتعزيز المعرفة وفقاً لضوابط أخلاقية وقانونية.

وأصبحت القنوات الفضائية تبث الغث والسمين دون تخطيط أو دراسة لملء أوقات البث المستمرة فلجأت لاستيراد الإنتاج الإعلامي من الخارج ولا سيما المواد الدرامية منها وخاصة المسلسلات المدبلجة التي ظهرت في الآونة الأخيرة كظاهرة تبث في العديد من القنوات الفضائية، ولوحظ اهتمام وانجذاب المشاهدين لها من خلال استثمارها لكافة مفردات لغة الصورة والعناصر المرئية واللونية والضوئية في التصوير والإخراج والمونتاج التي تستخدم في الإبهار والتشويق للترويج للأفكار والآراء والمواقف وما تحمله من تأثيرات على قيم وسلوكيات وأخلاق وثقافة المجتمع .

وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات التي يمكن أن تتساق وراء القيم والسلوكيات التي تقدمها المسلسلات المدبلجة وذلك لكونهم يتطلعون إلى معرفة ما يجري في العالم ومحاولة التقليد واتباع العادات والخروج عن المألوف بما قد يشكل خطورة على المجتمعات العربية والإسلامية لا سيما الشباب الفلسطيني الذي يقع على كاهله مسؤوليات تفوق الكثير من مسؤوليات الشباب العربي ، نظراً لحاجة المجتمع الفلسطيني إلى الحفاظ على عاداته وتراثه ومعتقداته وقيمه التي تشبث بها منذ آلاف السنين والتي يحاول الاحتلال الإسرائيلي طمس معالمها بل وسرقتها ونسبتها إليه مما يستوجب ضرورة توفير كافة السبل وحماتها من الأندثار والضياع من خلال بث مواد برامج تلفزيونية عربية وفلسطينية وخاصة الدرامية منها تعمل على تعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية .

الدراسات السابقة:

من واقع ما تم تجميعه من دراسات سابقة حول تأثير القنوات الفضائية على الاتجاهات والقيم والثقافة تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول : دراسات تتعلق بتأثير المسلسلات المدبلجة على الاتجاهات والقيم.

المحور الثاني : دراسات تتناول تأثير الفضائيات على الثقافة.

المحور الأول : دراسات تتعلق بتأثير التلفزيون على الاتجاهات والقيم.

1- "اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية" (الصفار ، 2012) دراسة ميدانية هدفت لدراسة اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو

د. نعيم المصري

المسلسلات الدرامية المدبلجة التي تعرض على القنوات التلفزيونية والفضائيات العربية التي تتم مشاهدتها في الكويت والتعرف على الاشباعات التي تحققها لمشاهديها الشباب ، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح من خلال توزيع الاستبيان على عينة بلغت 477 مفردة من جمهور طلبة جامعتي الكويت والخليج للعلوم والتكنولوجيا ، ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن الإناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت ، كما أنهن أيضاً يتقدمن على الذكور في أغلب متوسطات الاشباعات المتحققة من مشاهدتها ، مثل إشباع المعرفة ، والمتعة والإثارة ، والإشباع الاجتماعي ، والوجدانية ، والجمالية والترفيهية ، فيما ظهر ميل الشباب أكثر لتحقيق إشباع " الهروب من الواقع " إلى واقع آخر .

- أشار نصف أفراد العينة إلى أنهم مع بث المسلسلات المدبلجة ولكن "مع التصرف بها" من حيث حذف بعض المشاهد أو الترجمات .

- وجود فروقات في مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة أكثر لصالح طلبة الجامعة الخاصة أكثر من طلبة الجامعة الحكومية وكذلك وجود فروقات نحو مشاهدة المسلسلات المدبلجة لصالح فئات الدخل الأعلى كمشاهدة مرتفعة .

2- " أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني" (مزاخرة، 2011) دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على دوافع وأسباب الإقبال المتزايد لمشاهدة المسلسلات التركية ، والتعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للمسلسلات التركية المدبلجة على المجتمع الأردني ، والتعرف على الدوافع الرئيسية وراء انبهار المجتمع الأردني بالمسلسلات التركية، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية مستخدمة منهج مسح جمهور وسائل الإعلام من خلال توزيع الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات على عينة عشوائية تبلغ (200) فرداً من أولياء الأمور وربات البيوت والشباب اختيرت عشوائياً من مناطق متعددة في الأردن ، ومن أهم نتائج الدراسة:

- ارتفاع مشاهدة الفضائيات العربية بنسبة بلغت 91%، وجاءت مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بنسبة عالية بلغت 82%، وتبين أن أكثر القنوات الفضائية متابعه هي قناة MBC4 التي بلغت 45%، بسبب أن هذه القنوات هي الأكثر عرضاً للمسلسلات التركية المدبلجة وتأثر عينة الدراسة بمشاهدها العاطفية التي تخللتها بسبب تركيزها على الرومانسية التي تفتقدها المسلسلات العربية .

- أن للمسلسلات بعض الجوانب الإيجابية تتمثل في تغيير اتجاهات بعض الأزواج للتعامل وفقاً لحالة مثالية ، ويعزى ذلك للفراغ العاطفي .

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

- اللهجة المستخدمة في دبلجة المسلسلات التركية قد ساهمت في عملية التشويق بنسبة عالية جداً وذلك بسبب أن اللهجة السورية العامية كان لها تأثير على المتابعين إضافة إلى أن الدبلجة تتم بحرفية عالية من خلال اختيار الألفاظ القريبة من حركة شفاه الممثلين الأتراك مما يقرب حالة المعاشاة العربية للأحداث ، وجعله سهل الوصول إلى وجدان وفكر أفراد المجتمع الأردني.
- المسلسلات التركية المدبلجة لها تأثيرات سلبية على المجتمع الأردني بسبب الرومانسية المفرطة التي تبرزها وبمثالية لا تقترب من ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع الأردني وهو ما جعلها أكثر قابلية وتشويقاً، الأمر الذي انعكس سلباً من خلال حالات الطلاق والمشاجرات من قبل الأزواج بسبب أبطال هذه المسلسلات بالإضافة إلى التأثير على طريقة اللبس والمأكل والمشرب.

3- "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها" (النجار، 2008) دراسة ميدانية تحليلية هدفت إلى الوقوف على القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية ومظاهر العنف التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة وحجم تعرض المراهقين لمثل هذه النوعية من المسلسلات وعادات وأنماط تعرضهم لها ومدى إدراك المراهقين للقيم التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة من خلال توزيع الاستبيان على عينة بلغت 200 مفردة من طلبة الجامعات المصرية الحكومية (جامعة القاهرة) والخاصة (الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام) كما استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى للمسلسلات المدبلجة في قناتي دبي و mbc تمثلت في عينة عمدية من حلقات متتالية من مسلسل: آلام خفية (المكسيكي) وثمار الحب (الفنزويلي) شغلت 120 ساعة خلال دورة برامجية كاملة امتدت من 2007/1/1 وحتى 2007/3/31 ، ومن أهم نتائج الدراسة الميدانية :

- بلغت نسبة التعرض للقنوات الفضائية العربية من المراهقين عينة الدراسة 80.33 % حيث جاءت نسبة تعرض الذكور لها 77.8% وجاءت نسبة الإناث 83% بينما بلغت نسبة تعرض المراهقين من ذوى التعليم الجامعي الحكومي 85.6% ومن ذوى التعليم الجامعي الخاص 53.6% .
- من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة كما يراها المراهقون عينة الدراسة ، هي: العلاقات العاطفية 50% ، المشاكل الاجتماعية 44% ، الصراع بين الخير والشر 30% ، المشاكل والموضوعات التي ترتبط بالانتقام والعنف 14.5% ، وموضوعات مختلفة 12% ، وموضوعات خيالية 8% ، ومن نتائج الدراسة التحليلية :

د. نعيم المصري

- بلغت نسبة المشاهد التي تتناول القيم الإيجابية المقدمة خلال المسلسلات المدبلجة عينة الدراسة 37% بينما بلغت نسبة المشاهد التي تناولت السلوكيات السلبية 65.7% من إجمالي مشاهد الحلقات في حين بلغت نسبة المشاهد التي تناولت مظاهر العنف سواء البدني أو اللفظي 62% من إجمالي مشاهد الحلقات حيث شغل العنف اللفظي حوالي 34.3% وشغلت مظاهر العنف البدني 27.8% .

4- "المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على القيم والسلوكيات لدى الجمهور الجزائري" (حميدة، 2006) دراسة ميدانية هدفت إلى معرفة مدى تأثير المضامين الدرامية المدبلجة على قيم الجمهور الجزائري وأنماط المشاهدة ، بالإضافة إلى استكشاف مختلف جوانب ظاهرة إقبال الجمهور على مشاهدة هذه المسلسلات وشملت الدراسة عينة مكونة من 160 مفردة يقطنون في ولاية البلدية الجزائر العاصمة والجلفة ، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح وأسلوب الاستدلال ، واستخدمت الاستبيان والملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- إن الجمهور الجزائري يتعرض لبرامج التلفزيون بشكل يومي ، بل أحيانا وبنسبة 63 % ، كما نستنتج أن الإناث أكثر مشاهدة للتلفزيون من الذكور، وإن إناث عينة الدراسة يواظبن على مشاهدة المسلسلات كبرامج مفضلة لديهن عكس الذكور ، إذ نجد أن اهتماماتهم تتمحور حول الأخبار ، لكن وفي المقابل نجد أن عينة الدراسة تفضل المسلسلات المدبلجة على باقي البرامج الدرامية الأخرى سواء مسلسلات عربية أو وطنية كانت وأن مشاهدي المسلسلات المدبلجة أغلبيتهم من فئة الشباب العازب .

-إن جمهور المسلسلات المدبلجة ينتمي إلى طبقة المتعلمين العاملين ذوي المستوى التعليمي الجامعي ثم يليه مباشرة المستوى الثانوي ، وبهذا فإن الجامعيين و العاملين أكثر إقبالا على مشاهدة هذه المسلسلات .

- إن أفراد جمهور المسلسلات المدبلجة يتابع حلقات المسلسل على انفراد ، لكن وفي نفس الوقت نجدهم يتناقشون حول أبطال المسلسل أكثر من مواضيع أخرى كالعلاقات وطريقة حلول المشاكل التي يتعرض إليها أبطال المسلسل و يتم النقاش مع أفراد العائلة أكثر من أشخاص آخرين.

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

5- "American television and the cultural adjustment of Muslim immigrant youths to American culture" (Al-Musalamy ، 2000)

تبحث الدراسة تأثير وسائل الإعلام ، وخاصة التلفزيون في تشكيل وإعادة تشكيل القيم الثقافية والمعتقدات بين مجموعتين من الشبان المسلمين: الطلاب السعوديين والطلاب غير السعوديين المقيمين في الولايات المتحدة واعتمدت الدراسة على الأطر النظرية ودراسة آثار وسائل الإعلام ، واستخدمت الدراسة البحثية الاستبيان حول تأثير وسائل الإعلام الأمريكية على تطور قيمهم الثقافية، والعينة تتكون من 301 مفردة من الطلبة المسلمين الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والثامنة عشرة ، الذين كانوا يدرسون بالأكاديمية الإسلامية السعودية في واشنطن ، لتحديد ما إذا كانت هناك اختلافات كبيرة بين مجموعات العينة في تصورهم لدور وسائل الإعلام في تشكيل القيم الثقافية ، وبدعم من البعثة الثقافية السعودية ، والشباب في الولايات المتحدة يقبلون ويقضون الكثير من وقت الفراغ في مشاهدة التلفزيون ، في ما يمكن تسميته ثقافة التلفزيون وهو جزء من جيل التلفزيون ، والطفولة والحياة تتشكل من خلال التلفزيون ، وتهدف الدراسة لتحليل هذا التأثير الكبير على التكيف الثقافي ، وتركز على وجه التحديد على العلاقة بين طبيعة ومدى مشاهدة التلفزيون والتأثير الثقافي على الشباب المسلم في الولايات المتحدة ، ومن أهم نتائج الدراسة

- أن مشاهدي التلفزيون الأمريكي كانت فرصتهم أكثر في التكيف مع الثقافة الأمريكية ، وهو شيء محتم بسبب أن مشاهدة البرامج التلفزيونية منذ فترة طويلة ومعنادة له تأثير على الحضور والشخصية وبالتالي على القيم الثقافية .
- أن عدد ساعات مشاهدة التلفزيون ومدة الإقامة للطلاب في الولايات المتحدة يرتبط بشكل كبير بمدى التكيف مع الثقافة الأمريكية .
- الطلاب السعوديون يرون أن مشاهدة التلفزيون تساعد في تخفيف حدة التعلم وتكيفهم مع الثقافة الأمريكية .
- البرامج التلفزيونية تزيد من تكيف الطلاب السعوديين مع ثقافة معينة .
- الطلاب السعوديون يشاهدون التلفزيون بشكل أساسي من أجل المتعة والتسلية أما الشبان صغار السن فيشاهدون التلفزيون من أجل تعلم الثقافة.
- مشاهدة التلفزيون تجعل الطلاب السعوديين يتعهدون أكثر بتحديث النشاطات وفقاً للعصر وتساعد في نفس الوقت بحفظ العادات والقيم الأمريكية.

المحور الثاني: دراسات تتناول تأثير التلفزيون على الثقافة

6- " الفضائيات والتغيير الثقافي في المجتمع الليبي " (قناوي، 2008) دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمدينة بنغازي بالجمهورية الليبية ، هدفت إلى التعرف على ظهور التقنيات الحديثة وتأثيرها على ثقافة الشباب والكشف عن عوامل التغيير الثقافي المترتبة على تلك التقنيات ، وشملت الدراسة عينة مكونة من 40 مفردة تضم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17- 25 سنة يمثلون طلاب جامعة قاريونس المقيدون بمختلف مراحل الدراسة ذكوراً وإناثاً ، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية اعتمدت على منهج أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة ، واستخدمت الاستبيان والملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- اختلاف وجهات نظر الباحثين حول تأثير الفضائيات على القيم الأسرية فقد أجاب 55% بأنها أثرت سلباً في حين أن 45% لا يقرون بوجود هذا التأثير .

- أن القيم الإيجابية التي تدعمها الفضائيات العربية جاءت حسب وجهة نظر الباحثين بالترتيب كالتالي: القيم الثقافية والانفتاح على العالم ، القيم الدينية ، قيم الانتماء والولاء ، قيم احترام الوقت .

- الجوانب السلبية التي تعكسها الفضائيات تمثلت بالترتيب، في: تقديم برامج بعيدة عن الحياء والاحتشام ، بث قيم تخالف العادات والتقاليد ، عدم تناول الواقع بشكل حقيقي ، التقليد والمحاكاة دون انتقاء ، الاستهلاك الترفيهي .

7- "Memory Capsules: Discursive interpretation of cultural heritage through digital media" (Affleck,2007)

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استثمار وسائل الإعلام الرقمية لخدمة التراث الثقافي ، والذي يشار إليه باسم 'التراث الافتراضي' والنهج السائد في معظم مشاريع افتراضية التراث هو وصف المظهر الخارجي للتراث في صورة رقمية ويركز على الجوانب التقنية للمشاريع والانتقادات بشأن القيمة الفكرية والتربوية لمحتوى كثير من هذه المشاريع وتقتصر الدراسة نهج منطقي لتفسير التراث في البيئات الرقمية التي تمكن النشاط مع القضايا الأساسية المتعلقة بالتراث الثقافي ، بما يساهم في عملية فهم أعمق ونظرة أوسع عن أهمية ومعنى التراث ودراسة الحالة التي هدفت إلى تسليط الضوء على الإطار النظري والبحوث أو الأسئلة وترجمة القرارات التي اتخذتها الدراسة إلى دراسة حالة فعلية ؛ لاستكشاف الآثار لتنفيذها وفي النهاية لإظهار نتائج دراسة الحالة والتي يقصد بها تحقيق نهج نوعي يعمل على السماح للخروج بالبصيرة للحياة الواقعية ويترتب على المشاركة والمساهمة التي قدمتها الدراسة لأهالي هونج كونج ، وبشكل

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

جماعي فعلي للمجتمع ، أن هذه العملية مكنت من تفسير منطقي لمختلف الفئات من التعامل مع التراث أكثر من عام من نهج وصفي لا تفسير ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- أن تفاعل الجمهور مع التراث الثقافي ليس من الضروري أن تكون سلبية والتكنولوجيات الرقمية يمكن أن توفر فرصا لتطوير أشكال جديدة للتعبير عن التراث الثقافي والتفاهم والتعاون بشأن القضايا ذات الصلة .

- أن المشاركة النشطة من قبل نصف المشاركين وتشجيعهم كان من الضروري أن تكون فعالة ومع ذلك وجد أن هناك من العوامل الأساسية التي يمكن أن تؤثر على عملية التنفيذ ، مثل سهولة الوصول والحاجة إلى الإدارة ، والاعتدال ، والتمويل .

8- استخدامات الشباب العربي للقنوات الفضائية وتأثيرها فيهم (الحديدي وآخرون ، 2006) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط تعرض الشباب العربي للقنوات الفضائية وعاداته، وكذلك التعرف على دوافع الشباب العربي من وراء التعرض للقنوات الفضائية واستخداماته إياها والاشباع التي يحققها له، وقياس أنماط التعرض للقنوات الإخبارية وعاداته وتأثيرها في الشباب العربي.

أما أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة، فهي ارتفاع حجم تعرض الشباب العربي للقنوات الفضائية بصفة عامة والقنوات العربية منها بصفة خاصة. ويعود ذلك إلى ارتفاع لغة الإبهار في القنوات الفضائية مقارنة بالقنوات الأرضية. وارتفاع نسبة الحرية في القنوات الفضائية مقارنة بكثير من القنوات الأرضية وتنوع القضايا والمضامين مقارنة بالقنوات الأرضية، إضافة إلى أن أكثر القنوات التي يتعرض لها الشباب ويفضلها، هي تلك القنوات التي تتسم بالطابع العربي Pam Arab وتتجه للجماهير العربية. وبرزت قنوات الدراما والأفلام في قائمة تفضيلات المشاهدة لدى الشباب العربي.

9- " تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي" (مصطفى ، 2006) تسعى هذه الدراسة للتعرف على مدى إقبال الشباب العربي على الدراما المقدمة في القنوات الفضائية العربية، وتحديد اتجاهات الشباب العربي نحو أخلاقيات الموضوعات المقدمة من خلال الدراما. وكذلك تحديد مدى إدراك الشباب العربي للتشابه بين القيم المقدمة في الدراما العربية والأجنبية والواقع المعاش، ومقارنة القيم المقدمة بالدراما العربية والقيم المقدمة بالأجنبية.

أما أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة، أن المسلسلات العربية قد جاءت في مقدمة المواد التي يفضل الشباب العربي متابعتها بالمرتبة الأولى، ونشرات الأخبار في المرتبة الثانية، وارتفاع

د. نعيم المصري

نسبة المشاهدة للدراما 100% بوجه عام لعينة الدراسة، فقد تبين أن 47% من عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات العربية، وأن 13% من العينة يشاهدون الدراما الأجنبية، وجاءت قناة MBC من أولى القنوات التي يفضل الشباب العربي مشاهدة الدراما العربية من خلالها، ويليهما الفضائية المصرية وقناة دبي في المرتبة الثالثة. وجاءت المسلسلات الاجتماعية في مقدمة المسلسلات التي يفضل الجمهور مشاهدتها بنسبة 66% والمسلسلات ذات الطابع الكوميدي في المرتبة الثانية.

10- "The BBC and national identity in Britain, 1922—1954" (2005, Hajkowski)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور هيئة الإذاعة البريطانية في الحفاظ على الهوية الوطنية في بريطانيا خلال الأعوام 1922- 1954 ؛ أي قبل ظهور التلفزيون وفقدان احتكارها في عام 1954 حيث كان تفاعل المجتمع البريطاني على الساحة الإقليمية مع الثقافات ، وتساعد على خلق هوية مهجنة مزدوجة لبريطانيا المعاصرة ، وكانت هيئة الإذاعة البريطانية توحد الناس من المستمعين في جميع أنحاء المملكة المتحدة ، وبغض النظر عن الطبقة أو الجنس أو العرق ، وبرامجها شددت على أهمية الوحدة الوطنية ، وخاصة أواخر 1930 ، عندما كانت الفاشية تهدد بتقويض الهوية البريطانية ، ومع ذلك في سياساتها وبرامجها خلقت مساحات للتعبير عن الهوية الوطنية الأخرى في بريطانيا : اسكتلنديون والويلزيون والإيرلنديون ، بالاعتماد أساساً على حفظ ونشر المصادر الأولية ، وباستخدام منهجية "الأربع" لتاريخ بريطانيا ، وهذه الدراسة تكشف تغيير معالم مراسل بي بي سي البريطانية ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- تسعى بي بي سي البريطانية على وجه الخصوص لبناء وحدوي ، وتوافقية الهوية البريطانية الوطنية ، والإمبراطورية الملكية ، وفي كثير من الأحيان على أنها تمثل التراث المشترك ووحدة المصير بين كافة أنحاء بريطانيا.

- شددت بي بي سي الملكية كمؤسسة التي يمكن البريطانيين جميعاً اعطاء ولائهم باعتباره تعبيراً عن الالتزام بالجنسية البريطانية ، ودون التعريض لسلامة هويات كل من اسكتلندا ، ويلز وإيرلندا.

- لم تتصرف هيئة الإذاعة البريطانية بصفقتها وكيلا للهيمنة الثقافية الإنجليزية ، بل تعزيز تنمية الهوية الوطنية في اسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية.

11- " تأثير الفضائيات على ثقافة المجتمع المصري " (محمود ، 2005) دراسة لبعض مشاهدي الفضائيات في القاهرة ، هدفت للتعرف على مدى تأثير القنوات الفضائية على الثقافة

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

المصرية واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، واستخدمت أدوات المقابلة المتعمقة وصحيفة الاستبيان والملاحظة على عينة عمدية مختارة قوامها 450 مفردة من مدينة القاهرة ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- تأثير الفضائيات على القيم الاجتماعية والسياسية ، والتحول إلى النمط الفردي والاعتماد على الأكلات السريعة ، وفي أوقات غير ثابتة حسب أوقات الفراغ من العمل وكذلك التأثير على الملابس والأزياء ، وتعزيز القيم الفردية ، كالانعزالية ، والاهتمام بالنفس دون مراعاة العادات والتقاليد .
- تؤثر الفضائيات على الاحتفالات لدى أفراد العينة وذلك في الأفراح والمناسبات السعيدة من خلال تغيير القيم الخاصة بالاحتفال ، بما يتماشى مع التحولات المجتمعية ، للوصول إلى مستوى المعيشة للدول الغربية ، كالتقليد والتباهي والاستهلاك الترفي والبذخ والإسراف ، أدى ذلك إلى ظهور قيم الأنانية والبعد عن التعاون ، بين الأسرة والأهل الذين كان يلتف حولهم أفراد العائلة عند حدوث أي مناسبة لتدبير مراسم الاحتفال والتعاون على نفقاته واندثارها حتى أصبحت بين أفراد الأسرة الأولية فقط .
- أن الفضائيات تسعى لنشر القيم الاستهلاكية في الترويج ووقت الفراغ لدى المشاهدين ، وذلك من خلال عرض أماكن مختلفة ، لقضاء وقت الفراغ، والمشروعات الترفيهية والتجارية والتي تهدف من ورائها الربح المادي .
- أن البيئة الثقافية تعرضت للتردي بصورة واضحة ، وذلك في إطار سيطرة القيم المادية بنسبة 46.2% .

12- " أثر البث الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية " (المعشني ، 2005)

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر البث الفضائي المباشر على أبعاد الهوية الثقافية العمانية بأبعادها المختلفة من وجهة نظر جمهور المشاهدين ، والتعرف على اتجاهات المسؤولين عن التلفزيون العماني نحو هذا الأثر أيضاً ، وتدرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية ، واعتمدت على منهج أسلوب المسح الاجتماعي واستخدمت أدوات المقابلات الحرة والاستبيان لجمع البيانات من عينة قوامها 522 مفردة من طلبة جامعتي (قابوس ، ظفار) وكليتي (التربوية ، التقنية) وعينة أخرى من المسؤولين عن التلفزيون العماني بلغ عددها 52 مفردة ما يمثل 14% من نسبة العاملين الإجماليين ، ومن أهم نتائج الدراسة :
- أن مشاهدة القنوات الفضائية الوافدة تؤدي إلى إقبال الشباب العماني على الأزياء الغربية وذلك بنسبة 96.4% .

د. نعيم المصري

- أكدت غالبية أفراد عينة جمهور المشاهدين أن مشاهدة القنوات الفضائية تؤدي إلى تعود المشاهد على أنماط سلوكية يحرّمها الدين .
- يرى 70.9% من عينة الدراسة أن للقنوات الفضائية الوافدة تأثيراً سلبياً على القيم والعادات والتقاليد العمانية .
- أكد 80.4% من عينة البحث من جمهور المشاهدين أن مشاهدتهم للتلفزيون العماني قد نقصت بفعل متابعتهم للقنوات الفضائية الوافدة .
- ارتفاع معدل التأثير السلبي للقنوات الفضائية الوافدة على الشباب العماني حيث بلغت نسبته 64.4% من إجمالي عينة الدراسة .

13-"Impact of Watching International Television Programs on Adolescents India" (Varma ,2000 ،

هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على مشاهدة المراهقين في الهند لبرامج التلفزيون الدولي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تغيرات في اتجاهات المراهقين تجاه الأفكار والمعتقدات موضع الدراسة بشكل يتعارض مع القيم والعادات السائدة في الهند، وذلك عقب مشاهدتهم لهذه البرامج المعروضة بالمحطات الدولية، فقد سئلوا عن اتجاهاتهم ومواقفهم تجاه عدة موضوعات من بينها العنف والمخدرات والجنس قبل مشاهدتهم لهذه البرامج وبعدها. **أهمية الدراسة :** تكمن أهمية الدراسة في كونها تتعرض لظاهرة أثير المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم والأشباع التي تحققها ، وما تشكله متابعة هذه المسلسلات من خطورة على الدين والثقافة والقيم وعادات وتقاليد المجتمع ، وكذلك على ترابط وعلاقات ونسق المجتمع وما يمكن أن تزرعه في نفوس الشباب ، وتتناول فئة وشريحة مهمة من المجتمع الفلسطيني ألا وهي الطلبة الذين هم عماد المستقبل وعلى حدّ علم الباحث تعد من أولى الدراسات التي تجرى على المجتمع الفلسطيني في هذا المجال .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تحدد مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي ، وهو مدى تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني والأشباع التي تحققها؟
ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة:

1. ما معدل مشاهدة الشباب الجامعي الفلسطيني للقنوات الفضائية بشكل عام ؟
2. ما القنوات الفضائية العربية والأجنبية التي يفضلها الشباب الجامعي الفلسطيني ؟
3. ما الأيام التي تزداد فيها مشاهدة الشباب الجامعي الفلسطيني للقنوات الفضائية ؟

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

4. ما الأوقات التي يفضلها الشباب الجامعي لمشاهدة القنوات الفضائية ؟
5. ما المواد والبرامج التليفزيونية التي يحرص على متابعتها الشباب الجامعي الفلسطيني ؟
6. ما معدل مشاهدة الشباب الجامعي الفلسطيني للمسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية
7. ما القنوات الفضائية التي يحرص الشباب الجامعي على مشاهدتها وتقدم مسلسلات مدبلجة؟
8. ما أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر الشباب الجامعي الفلسطيني؟
9. ما المشاهد التي يحرص الشباب الجامعي الفلسطيني على متابعتها في المسلسلات المدبلجة ؟
10. ما مدى تأثير المسلسلات المدبلجة التي تقدمها الفضائيات على القيم من وجهة نظر الشباب الجامعي الفلسطيني ؟
11. ما السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر الشباب الجامعي الفلسطيني؟
12. ما هي الخصائص الديموغرافية للشباب الجامعي الفلسطيني عينة الدراسة ؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى:

- 1- الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني .
- 2- معرفة مدى وعي الشباب الجامعي الفلسطيني بخطورة المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم ؟
- 3- إدراك مدى قدرة الشباب الجامعي الفلسطيني على التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تقدم وتعرض في القنوات الفضائية العربية .

نوع الدراسة ومنهجها :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع والأحداث (طابع، 2001، ص167) ، وهي تقوم على أساس الرصد والتوصيف الدقيق لعناصر ومتغيرات الظاهرة البحثية (عطية ، 2008، ص74) ، وتتيح هذه النوعية من البحوث وجود بيانات قابلة للقياس الكمي وتسمح بخضوع البيانات للتحليل الرياضي من ثم إمكانية التعميم والتنبؤ (Joseph ، 2003، ص113) ، التي تركز على وصف

د. نعيم المصري

طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين ، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة (حسين،1999، ص123) .

واستخدمت منهج مسح جمهور وسائل الإعلام الذي يهدف لدراسة خصائص الجمهور الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية وأنماط تعرضه لتلك الوسيلة واتجاهاته نحو المضامين المختلفة (زغيب،2009،ص110) .

مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة يتمثل في طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية في قطاع غزة (جامعة الأقصى ، الجامعة الإسلامية ، جامعة الأزهر ، جامعة القدس المفتوحة ، جامعة فلسطين ، كلية فلسطين التقنية ، الكلية الجامعية للعلوم المجتمعية ، بولينتكناك المستقبل التطبيقي) وتم سحب عينة عشوائية طبقية ، وتم جمع البيانات خلال الفترة الواقعة بين 2012/9/23 حتى 2012/9/30.

أدوات جمع البيانات :

تم استخدام استمارة ميدانية كأداة لجمع البيانات للدراسة حيث تمثل تلك الاستبانة "أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة مقدماً ، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة ، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة " (حسين ، 1999 ، ص206) .

اختبار صدق أداة جمع البيانات :

تم عرض الاستمارة على مجموعة من الاساتذة المتخصصين* في مجال الإعلام التلفزيوني ، وذلك حتى يتحقق الصدق الظاهري ، وقد تم إضافة وحذف وتعديل بعض الأسئلة والفقرات وفقاً لملاحظات ومقترحات المحكمين المتخصصين لتصبح صالحة للتطبيق المبدئي .

* المتخصصون في مجال الإعلام هم :

- 1- أ.د.شعبان أبو اليزيد شمس: عميد كلية الإعلام وفنون الاتصال - جامعة 6 أكتوبر .
- 2- أ.د. مرعي مدكور : أستاذ الإعلام والاتصال بأكاديمية إخبار اليوم .
- 3- د . منال محمد أبو الحسن : مدرس الإعلام بكلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر .
- 4- د . شيرين الشريبي : مدرس الإعلام بكلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر .

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

الاختبار القبلي للاستمارة: Pilot-testing

بعد الانتهاء من إعداد الاستمارة الميدانية تم اختبار مدى وضوح ودقة الأسئلة قبل التطبيق النهائي على مجتمع الدراسة ، لذلك فقد تم إجراء اختبار قبلي للاستمارة على عينة عشوائية من الطلبة مجتمع الدراسة تبلغ 20 مفردة .

وبناء عليه فقد تم حذف وإضافة بعض الأسئلة والبدائل ، وتوضيح بعض النقاط المبهمة وغير الواضحة ، وعلق بعض الأسئلة المفتوحة وإلغاء بعض الأسئلة المكررة ، وإضافة بعض البدائل الاختيارية ، وإعادة صياغة بعض الأسئلة لتلائم قدرة المبحوث على فهمها بدقة .

اختبار ثبات الاستمارة الميدانية:

وهو مدى ثبات النتائج التي يُتوصل إليها بتكرار القياس على الخاصية ذاتها ، فتم إجراء اختبار لقياس مدى ثبات الاستمارة الميدانية ، ومدى اتساق إجابات المبحوثين على الاستمارة عبر فترة زمنية من إجابتهم عليها ، وتم الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاستمارة على عينة قوامها 20 مفردة ، وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول للاستمارة ، ثم مقارنة نتائج التطبيقين ، حيث تم طرح عدد المبحوثين الذين أجابوا إجابات خاطئة من عدد المبحوثين الذين أجابوا إجابات صحيحة، لحساب نسبة عدد المبحوثين الذين أجابوا إجابات صحيحة ، وذلك بالنسبة لكل سؤال ، ثم جمع هذه النسب وقسمتها على عدد الأسئلة فكانت قيمة معامل الثبات التقريبية 89.42% وهي قيمة تعتبر مرتفعة وتدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين على الاستمارة الميدانية برغم مرور فترة زمنية على إجابتهم الأولى على نفس أسئلة الاستمارة .

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

1- نوع المبحوثين :

جدول رقم (1)

توزيع المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	ك	%
ذكر	71	57.7
أنثى	52	42.3
المجموع	123	100

د. نعيم المصري

2- التخصص الدراسي للمبحوثين :

جدول رقم (2)

توزيع المبحوثين وفقاً للتخصص الدراسي في الثانوية العامة

التخصص الدراسي	ك	%
علمي	87	70.7
أدبي	36	29.3
المجموع	123	100

3- سن المبحوثين :

جدول رقم (3)

توزيع المبحوثين وفقاً لفئة السن

السن	ك	%
دون 18 سنة	1	1
من 18 إلى أقل من 21 سنة	68	55
من 21 سنة فأكثر	54	44
المجموع	123	100

4- النظام الدراسي :

جدول رقم (4)

توزيع المبحوثين وفقاً للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	ك	%
دبلوم	80	65
بكالوريوس	43	35
المجموع	123	100

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

مناقشة نتائج الدراسة

1- مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية :

جدول رقم (5)

مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية

مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية	ك	%
دائماً	73	59
أحياناً	49	40
نادراً	1	1
المجموع	123	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) أن نسبة المبحوثين المشاهدين للقنوات الفضائية بصورة دائمة قد بلغت 59% كما بلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية أحياناً 40%، و نادراً بنسبة 1%. وهذا يدل على مدى أهمية القنوات الفضائية كوسيلة إعلامية لازالت تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل المجتمع وخاصة فئة الشباب .

2- القنوات الفضائية المفضلة لدى المبحوثين :

جدول رقم (6)

القنوات الفضائية المفضلة لدى المبحوثين

القنوات الفضائية المفضلة	ك	%
الفضائية العربية	109	88.6
الفضائية الأجنبية	14	11.4
المجموع	123	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن نسبة المبحوثين المشاهدين للقنوات الفضائية العربية قد بلغت بنسبة 88.6% كما بلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية 11.4%، مما يشير إلى دور وأهمية القنوات الفضائية العربية وضرورة استثمارها لما يخدم الشباب العربي من قبل القائمين عليها ووضع الخطط والدورات البرمجية التي تتناسب مع طبيعة وثقافة المجتمعات العربية.

3- كثافة مشاهدة القنوات الفضائية خلال ساعات اليوم :

جدول رقم (7)

كثافة مشاهدة القنوات الفضائية يومياً

متوسط عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية يومياً	ك	%
أقل من ساعة	45	36.5
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	64	52
أكثر من ثلاث ساعات	14	11.5
المجموع	123	100

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن نسبة عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية في اليوم الواحد بلغت 36.5% للذين يشاهدون أقل من ساعة ، و52% للذين يشاهدون من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات ، و11.5% للذين يشاهدون أكثر من ثلاث ساعات. ونتائج الجدول السابق تدل على أن الشباب الفلسطيني يشاهد القنوات الفضائية بنسب متفاوتة يغلب عليها متوسط المشاهدة للقنوات الفضائية وهذا قد يكون نظراً للتوازن ما بين الوسائل الإعلامية المختلفة من خلال حفاظه على مشاهدة القنوات الفضائية واستخدامه لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي أثبتتها الدراسات التي أجراها الباحث .

4- كثافة مشاهدة القنوات الفضائية خلال أيام الأسبوع :

جدول رقم (8)

توزيع المبحوثين حسب كثافة المشاهدة من حيث عدد الأيام في الأسبوع

كثافة المشاهدة من حيث عدد الأيام	ك	%
من يوم إلى أقل من يومين	7	6
من يومين إلى أقل من 3 أيام	10	8
من 3 إلى أقل من 4 أيام	16	13
من 4 إلى أقل من 5 أيام	20	16
من 5 إلى أقل من 6 أيام	26	21
يومياً	44	36
المجموع	123	100

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

تبين بيانات الجدول رقم (8) أن المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية يتفاوت في كثافة المشاهدة بالنسبة لأيام المشاهدة خلال الأسبوع إذ جاءت النتائج من يشاهدها يومياً بنسبة 36% ، ومن 5 إلى أقل من 6 أيام بنسبة 21% ، ومن 4 إلى أقل من 5 أيام بنسبة 16% ، ومن 3 إلى أقل من 4 أيام بنسبة 13% ، ومن يومين إلى أقل من 3 أيام بنسبة 8% ، ومن يوم إلى أقل من يومين بنسبة 6% .

5- مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية في أيام معينة :

جدول رقم (9)

توزيع المبحوثين حسب مدى مشاهدتهم للقنوات الفضائية في أيام معينة

هل تزداد المشاهدة في أيام معينة	ك	%
نعم	68	55
لا	55	45
المجموع	123	100

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى أن 55% من الطلبة أجابوا بزيادة مشاهدتهم في أيام معينة و45% أجابوا بالنفي ، ولعل ذلك يرجع لأيام الإجازة الأسبوعية للمبحوثين الطلبة .

6- الأيام التي تزداد فيها مشاهدة القنوات الفضائية :

جدول رقم (10)

توزيع المبحوثين الذين تزداد نسبة مشاهدتهم للقنوات الفضائية في أيام معينة .

الأيام	ك	%
السبت	36	34
الأحد	19	18
الاثنين	10	10
الثلاثاء	-	-
الأربعاء	13	12
الخميس	67	64
الجمعة	59	56

* تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

د. نعيم المصري

يتضح من بيانات الجدول رقم (10) إلى أن المبحوثون تزداد مشاهدتهم للقنوات الفضائية في يوم الخميس بنسبة 64% ، ثم يوم الجمعة بنسبة 56% ، يليه يوم السبت بنسبة 34%، ثم يوم الأحد بنسبة 18% ، ثم يوم الأربعاء بنسبة 12% ، يليه يوم الاثنين بنسبة 10%، مع عدم مشاهدة المبحوثون للقنوات الفضائية يوم الثلاثاء .

ولعل ذلك يعود إلى أيام الإجازة التي تتراوح حسب الجامعة أو الكلية التي يدرس فيها المبحوثين ما بين الخميس والجمعة والسبت التي يكون فيها المبحوثين متفرغين لمشاهدة القنوات الفضائية ، وتخف حدة الدراسة التي تشغلهم عن المشاهدة وقد يكون أيضا وجود برامج مفضلة للمشاهدة لديهم واجتماع الأسرة في هذه الأيام.

7- الوقت المفضل لمشاهدة القنوات الفضائية لدى المبحوثين:

جدول رقم (11)

وقت المشاهدة المفضل لدى المبحوثين

الترتيب	%	ك	وقت المشاهدة
الرابعة	1	1	الفترة الصباحية
الثالثة	15	18	فترة الضحى والظهيرة
الأولى	47	58	فترة المساء
الثانية	37	46	فترة السهرة
-	0	0	لا يوجد وقت محدد
-	100	123	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن المبحوثين يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية في فترة المساء بنسبة 47% ثم السهرة بنسبة 37% ، يليها فترة الضحى والظهيرة بنسبة 15% يليها الفترة الصباحية بنسبة 1% .

وهذا ما تؤكد عليه معظم نتائج الدراسات بأن أفضل توقيت لمشاهدة التلفزيون لدى الجمهور التي يكون فيها وقت الفراغ بعد العمل والجهد في فترة الصباح ، ومنها دراسة نعيم المصري (2009) التي تشير إلى أن 72.5% من المبحوثين يشاهدون التلفزيون خلال فترة المساء.

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

8- طريقة وعادة مشاهدة القنوات الفضائية لدى المبحوثين:

جدول رقم (12)

توزيع المبحوثين وفقاً لطريقة مشاهدة القنوات الفضائية .

طريقة المشاهدة	ك	%
مع أسرتي	88	73
بمفردي	46	38
مع أصدقائي	11	9
مع زملاء العمل	0	0

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن المبحوثين يشاهدون في العادة القنوات الفضائية مع أفراد الأسرة ثم بمفردهم ثم مع أصدقائهم ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي تتميز فيه العادات والتقاليد بتجمع الأسرة الواحدة مع بعضها البعض للمشاهدة وتبادل الحديث والنقاش وخاصة في فترة المساء كما أشارت النتائج السابقة .

9- المواد والبرامج التلفزيونية التي يحرص المبحوثين على متابعتها :

جدول رقم (13)

توزيع المبحوثون وفقاً للمواد والبرامج التلفزيونية التي يحرصون على متابعتها •

المواد والبرامج	دائماً		أحياناً		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
المواد الرياضية (المباريات والبرامج)	44	36	31	25	48	39
برامج الشباب	41	33	49	40	33	27
نشرات الأخبار والبرامج الاخبارية	36	29	72	59	15	12
البرامج الثقافية	36	29	64	52	23	19
الأفلام العربية	35	28	58	47	30	24
الأناشيد الإسلامية	35	28	57	46	31	25
برامج المنوعات	34	28	56	46	33	27
المسلسلات العربية	30	24	55	45	38	31

- تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .
- تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

6	7	70	86	24	30	المواد الدينية
23	28	54	66	24	29	المسلسلات المدبلجة
43	53	37	46	20	24	أغاني الفيديو كليب العاطفية
30	37	54	67	15	19	البرامج التعليمية
44	54	41	50	15	19	أقوال الصحف
32	39	54	66	15	18	المواد الصحية
44	54	42	52	14	17	الإعلانات
41	51	46	57	12	15	المسرحيات
53	65	37	45	11	13	برامج المرأة
59	73	33	40	8	10	الأفلام والمسلسلات الأجنبية
71	87	24	30	5	6	البرامج الاقتصادية

تؤكد نتائج الجدول رقم (13) مشاهدة الباحثين بكثافة للمواد الرياضية والبرامج الشبابية بطبيعة الحال إلى كون الفئة المستهدفة من الشباب ومن ثم المواد الإخبارية نظراً للأحداث والمستجدات السياسية المتلاحقة في فلسطين مع الإشارة إلى أن أولوية مشاهدة المسلسلات المدبلجة جاءت في وسط اهتمام الباحثين بما يعزز أن هناك نسبة كبيرة من جمهور الشباب تشاهدها .

10- مدى مشاهدة الباحثين للمسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية :

جدول رقم (14)

مدى مشاهدة الباحثين للمسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية

مشاهدة الباحثين للمسلسلات المدبلجة	ك	%
دائماً	73	59.3
أحياناً	23	18.7
لا	27	22
المجموع	123	100

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

يتضح من بيانات الجدول رقم (14) أن نسبة المبحوثين المشاهدين للمسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية دائماً قد بلغت 59.3% ، وأحياناً بنسبة 18.7% ، كما بلغت نسبة من لا يشاهدونها 22% .

مما يدل على أن نسبة عالية من المبحوثين الشباب يشاهدون المسلسلات المدبلجة بما قد يوحى إلى الشغف الذي يكتنف المشاهدين وحرصهم على متابعتها بما تحمله من فكر وثقافة قد تغير من عادات وتقاليد المجتمع العربي والإسلامي .

11- أسباب عدم مشاهدة المبحوثين الذين اجابوا "بلا" للمسلسلات المدبلجة:

جدول رقم (15)

توزيع المبحوثين وفقاً لاختيارهم لأسباب عدم مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة .

الاسباب	ك	%
عرض سلوكيات وقيماً ومفاهيم لا تتفق مع ديننا	27	100
أهدافها خيالية لا تتفق مع الواقع	20	74
عدم وجود وقت	14	51.8
تفضيل متابعة المسلسلات الأجنبية المترجمة	13	48
أحداثها مملة	4	14
عدم معرفة مواعيد بث المسلسلات	3	11
شخصيات المسلسلات غير مقنعة	3	11
الاحداث والمشكلات داخل المسلسل غير مترابطة مع بعضها البعض	1	3.7

تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى أن أسباب عدم مشاهدة المبحوثين الذين أجابوا بعدم مشاهدة المسلسلات المدبلجة ترجع إلى عرضها سلوكيات وقيم ومفاهيم لا تتفق مع الدين الإسلامي بنسبة 100% ، وبأن أهدافها خيالية لا تتفق مع الواقع بنسبة 74% ، وعدم وجود وقت بنسبة 51.8% ، وتفضل متابعة المسلسلات الأجنبية المترجمة بنسبة 48% ، وبأن أحداثها مملة بنسبة 14% ، وعدم معرفة مواعيد بث المسلسلات وشخصيات المسلسلات غير مقنعة بنسبة 11% لكل منها ، والأحداث والمشكلات داخل المسلسل غير مترابطة مع بعضها البعض بنسبة 3.7% .

وهذا يدل على أن هناك نسبة من المبحوثين لا تفضل مشاهدة المسلسلات المدبلجة لإدراكها

* تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

حسب وجهة نظرها أنها تؤثر على سلوكيات وقيم ومفاهيم لا تتلاءم مع الدين الإسلامي وأن أهدافها خارجة عن الواقع ولا تتناسب مع البيئة والثقافة العربية والإسلامية .

12- القنوات الفضائية التي تعرض المسلسلات المدبلجة المفضلة لدى المبحوثين:

جدول رقم (16)

توزيع المبحوثون وفقاً للقنوات الفضائية المفضلة وتعرض المسلسلات المدبلجة .

القنوات الفضائية	ك	%
mbc4	92	16
Cbc2	86	15
بانوراما دراما	79	14
Mbc دراما	75	13
Mbc1	73	12
أبو ظبي دراما	68	12
أبو ظبي	57	10
Lbc	45	8

يلاحظ من الجدول رقم (16) أن أكثر القنوات الفضائية التي تقدم المسلسلات المدبلجة ويشاهدها المبحوثين جاءت على التوالي: احتلت المرتبة الأولى في المشاهدة mbc4 ، يليها cbc2، ثم بانوراما دراما ، يتبعها mbc دراما ، يليها mbc1 ، ثم أبو ظبي دراما ، يتبعها أبو ظبي ، واخيراً Lbc .

ونلاحظ أن القنوات الفضائية التي تتبع القطاع الخاص من أكثر القنوات التي تعرض المسلسلات المدبلجة بأنواعها المختلفة ويشاهدها ويتابعها الطلبة ، وهذا ما يتضح من خلال المواد الترفيهية التي تحمل مضامين لا تتفق وأحياناً تتعارض مع قيم وسلوكيات المجتمع الفلسطيني نتيجة لانخفاض مستوى الرقابة والضوابط التي تحكم هذه القنوات ويديرها رجال أعمال يهدفون من ورائها إلى الكسب المادي على حساب تقديم مضمون يخدم المجتمعات العربية والإسلامية كما هو الحال مجموعة شبكة mbc التي تعد من أكثر الشبكات التي تقدم المسلسلات المدبلجة ويشاهدها المبحوثين مما يتطلب معرفة ما هي الأساليب والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وما تقدمه من مواد تحمل الكثير من الأفكار والثقافات المختلفة .

* تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

13- أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة وفقاً لآراء الباحثين :

جدول رقم (17)

توزيع الباحثين وفقاً لآرائهم نحو أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة .

أهم الموضوعات	ك	%
العلاقات العاطفية	92	75
الصراع بين الخير والشر	47	38
العنف والانتقام	44	36
الخيالية	19	15
أخرى	10	8

يتضح من بيانات الجدول رقم (17) أن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة وفقاً لآراء الباحثين المشاهدين للمسلسلات المدبلجة بما يفسر لماذا يقبل الشباب على مشاهدتها لاسيما وأن هناك حاجة و رغبة ماسة لدى الشباب لتعويض هذه الحاجة والرغبة وفقاً لأساليب تربوية وتعليمية ودينية تساهم في إشباعها بما يتناسب مع ثقافتنا . كما أن مشاهد الصراع والعنف والانتقام تتجسد بفعالية في المسلسلات المدبلجة بما يشيع فكرة القتل وكيفية الانتقام لدى المتابعين لمثل هذه المسلسلات التي تصبح وبالاً على الفرد والمجتمع .

14- المشاهد التي يحرص على متابعتها الباحثين في المسلسلات المدبلجة :

جدول رقم (18)

توزيع الباحثين وفقاً للمشاهد التي يحرصون على متابعتها في المسلسلات المدبلجة .

المشاهد	ك	%
العاطفية والرومانسية	60	49
العنف والانتقام	38	31
جميع المشاهد	30	24
الجنسية أو التي بها إحياءات جنسية	12	10
أخرى	4	3

• تم السماح للباحثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

• تم السماح للباحثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

د. نعيم المصري

تؤكد بيانات الجدول رقم (18) ما جاء في الجدول رقم (17) من أن المبحوثين الشباب يحرصون على متابعة المسلسلات المدبلجة لإشباع حاجات وميول عاطفية يجدونها في هذه المسلسلات بما تحمله من مضامين قد توجه المبحوثين نحو فهم خاطئ وسلوكيات منحرفة إذا لم يتم بناؤها وإنشاؤها وفقاً لضوابط أخلاقية ، كما أن هناك أيضاً حرصاً على متابعة مشاهد العنف والانتقام بما يؤثر سلباً على التعامل مع الآخرين والمجتمع بشكل عام.

15- مدى تأثير المسلسلات المدبلجة التي تقدمها الفضائيات على القيم التالية ؟

جدول رقم (19)

توزيع المبحوثون وفقاً لآرائهم نحو مدى تأثير ما تقدمه المسلسلات المدبلجة على القيم .

لا يوجد تأثير		إيجابي		سلبي		التأثير القيمة
ك	%	ك	%	ك	%	
12	15	28	25	57	70	الحياء
20	25	28	35	50	62	التقوى والالتزام الديني
23	28	36	44	41	51	الكتمان
20	25	37	46	41	50	طاعة الوالدين وصلة الرحم
18	22	50	61	33	40	الامانة
20	25	46	56	32	39	الحلم
19	23	52	64	29	36	الوفاء بالعهد
19	23	51	63	29	36	الصدق والأمانة
15	18	53	65	28	34	العطف
22	27	50	61	28	34	الاحسان
15	18	60	74	25	31	التضحية
14	17	60	74	24	30	الكرم
18	22	50	62	24	30	النزاهة
20	24	52	64	22	27	التواضع
11	14	62	76	21	26	الحب والحنان

* تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

17	21	58	71	20	25	التسامح
11	14	68	84	20	24	الطموح
15	19	57	70	19	23	احترام الذات
15	18	60	74	18	22	الصدقة
17	21	59	73	17	21	الصبر
23	28	55	68	16	20	خدمة الغير
19	23	59	73	15	18	التعاون

نستنتج من الجدول رقم (19) أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية فجاءت النتائج لتشير إلى أن أكثر القيم التي تأثرت سلباً لمشاهدة المسلسلات المدبلجة وفقاً لآراء المبحوثون بالترتيب حسب الجدول .

16- ما السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات المدبلجة ؟

جدول رقم (20)

توزيع المبحوثين وفقاً للسلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات المدبلجة حسب وجهة

نظرهم .

لا		أحياناً		دائماً		السلوك الاتجاه
		%	ك	%	ك	
7	8	25	31	68	84	تضييع الوقت
12	15	23	28	65	80	الاعجاب بالنجوم
11	13	25	31	64	79	إهمال الفرائض الدينية
12	15	29	36	59	72	المبالغة في حب المال
15	18	29	36	56	69	التدخين
14	17	31	38	55	68	الخيانة
17	21	31	38	52	64	عدم الاهتمام بالدراسة
15	18	35	43	50	62	العنف
20	24	30	37	50	62	الإسراف والتبذير

* تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

20	24	30	37	50	62	الكذب
23	28	28	34	50	61	عدم احترام ملكية الغير
22	27	31	38	47	58	الطمع
23	28	31	38	46	57	الكره والحقد
21	26	34	42	45	55	مصاحبة رفقاء سوء
28	34	28	35	44	54	عدم تقدير العلم والعلماء
23	28	38	47	39	48	عدم احترام الأهل
32	39	29	36	39	48	عدم الاحساس بالانتماء للوطن
39	48	29	36	32	39	عدم العناية بالبيئة
31	38	38	47	31	38	عدم احترام الجيران
37	45	33	40	31	38	عدم مساعدة المحتاجين

يتضح من بيانات الجدول رقم (20) أن المسلسلات المدبجة المعروضة في القنوات الفضائية تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين إذ جاءت النتائج لتشير إلى هذه السلبيات وفقاً لآراء المبحوثين وهي مرتبة على التوالي حسب أكثرها تأثيراً وأولها تضييع الوقت ، الإعجاب بالنجوم، إهمال الفرائض الدينية ، المبالغة في حب المال ، التدخين ، الخيانة ، عدم الاهتمام بالدراسة ، العنف ، الإسراف والتبذير ، الكذب ، عدم احترام ملكية الغير ، الطمع ، الكره والحقد ، مصاحبة رفقاء سوء ، عدم تقدير العلم والعلماء ، عدم احترام الأهل ، عدم الإحساس بالانتماء للوطن ، عدم العناية بالبيئة ، عدم احترام الجيران ، عدم مساعدة المحتاجين .

أهم نتائج الدراسة

1- أكدت الدراسة على أن مشاهدة المسلسلات المدبجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية فجاءت النتائج لتشير إلى أن أكثر القيم التي تأثرت سلباً لمشاهدة المسلسلات المدبجة وفقاً لإجابات المبحوثين بالترتيب على التوالي: (الحياء ، التقوى والالتزام الديني ، الكتمان ، طاعة الوالدين وصلة الرحم ، الأمانة ، الحلم ، الوفاء بالعهد ، الصدق والأمانة ، العطف ، الإحسان ، التضحية ، الكرم ، النزاهة ، التواضع ، الحب والحنان ، التسامح ، الطموح ، احترام الذات ، الصداقة ، الصبر ، خدمة الغير ، التعاون).

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

2- كشفت الدراسة أن المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين إذ جاءت النتائج لتشير إلى هذه السلبيات وفقاً لآراء المبحوثين، وهي مرتبة على التوالي حسب أكثرها تأثيراً وأولها تضييع الوقت ، والإعجاب بالنجوم ، وإهمال الفرائض الدينية ، والمبالغة في حب المال ، والتدخين ، والخيانة ، وعدم الاهتمام بالدراسة ، والعنف ، والإسراف والتبذير ، والكذب ، وعدم احترام ملكية الغير ، والطمع ، والكره والحقد ، ومصاحبة رفقاء السوء ، وعدم تقدير العلم والعلماء ، وعدم احترام الأهل ، وعدم الإحساس بالانتماء للوطن ، وعدم العناية بالبيئة ، وعدم احترام الجيران ، وعدم مساعدة المحتاجين .

3- أشارت الدراسة إلى أن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة وفقاً لآراء المبحوثين المشاهدين للمسلسلات المدبلجة ، كما أن هناك أيضاً الحرص على متابعة مشاهد العنف والانتقام بما يؤثر سلباً على التعامل مع الآخرين والمجتمع بشكل عام.

4- بينت الدراسة أن أكثر القنوات الفضائية التي تقدم المسلسلات المدبلجة ويشاهدها المبحوثين جاءت على التوالي احتلت المرتبة الأولى في المشاهدة mbc4 ، يليها cbc2 ، ثم بانوراما دراما ، يتبعها mbc دراما ، يليها mbc1 ، ثم أبو ظبي دراما ، يتبعها أبو ظبي ، واخيراً Lbc .

5- كشفت الدراسة أن نسبة المبحوثين المشاهدين للمسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية قد بلغت 78% كما بلغت نسبة من لا يشاهدونها 22% .

6- بينت الدراسة أن أسباب عدم مشاهدة المبحوثين الذين أجابوا بعدم مشاهدة المسلسلات المدبلجة ترجع إلى عرضها سلوكيات وقيماً ومفاهيم لا تتفق مع الدين الاسلامي بنسبة 37% ، وبأن أهدافها خيالية لا تتفق مع الواقع بنسبة 32% ، وعدم وجود وقت بنسبة 12% وتفضيل متابعة المسلسلات الأجنبية المترجمة بنسبة 11% ، وبأن أحداثها مملة بنسبة 3% ، وعدم معرفة مواعيد بث المسلسلات وشخصيات المسلسلات غير مقنعة بنسبة 2% لكل منها ، و الأحداث والمشكلات داخل المسلسل غير مترابطة مع بعضها البعض بنسبة 1% .

7- أوضحت الدراسة أن نسبة المبحوثين المشاهدين للقنوات الفضائية بصورة دائمة قد بلغت 59% كما بلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية أحياناً 40% ، ونادراً بنسبة 1% ، كما بينت الدراسة أن المبحوثين يشاهدون في العادة القنوات الفضائية مع أفراد الأسرة ثم بمفردهم ثم مع أصدقائهم .

د. نعيم المصري

8- بينت الدراسة أن المبحوثين يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية في فترة المساء بنسبة 47% ثم السهرة بنسبة 37% ، يليها فترة الضحى والظهيرة بنسبة 15% يليها الفترة الصباحية بنسبة 1%.

9- أشارت الدراسة إلى أن 55% من المبحوثين أجابوا بزيادة مشاهدتهم في أيام معينة و45% أجابوا بالنفي ، وتزداد مشاهدتهم للقنوات الفضائية في يوم الخميس بنسبة 64% ، ثم يوم الجمعة بنسبة 56% ، يليه يوم السبت بنسبة 34% ، ، ثم يوم الأحد بنسبة 18% ، ثم يوم الأربعاء بنسبة 12%، يليه يوم الإثنين بنسبة 10% ، مع عدم مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية يوم الثلاثاء .

10- أوضحت الدراسة أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة جاءت في وسط اهتمام المبحوثين بما يعزز أن هناك نسبة كبيرة من جمهور الشباب تشاهدها رغم أن المبحوثين يشاهدون بكثافة المواد الرياضية والبرامج الشبابية بطبيعة الحال كون الفئة المستهدفة من الشباب ومن ثم المواد الاخبارية نظراً للأحداث والمستجدات السياسية المتلاحقة في فلسطين .

11- كشفت الدراسة أن نسبة المبحوثين المشاهدين للقنوات الفضائية العربية قد بلغت بنسبة 88.6% كما بلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية 11.4% .

12- أوضحت الدراسة أن نسبة عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية في اليوم الواحد بلغت 36.5% للذين يشاهدون أقل من ساعة ، و52% للذين يشاهدون من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات ، و11.5% للذين يشاهدون أكثر من ثلاث ساعات

مقترحات الدراسة:

في ضوء الدراسة يقترح الباحث مجموعة من المقترحات موجهة للمعنيين من القائمين على القنوات الفضائية ووزارات الإعلام العربية :

1- ضرورة فرض ضوابط وقوانين تحد من انتشار بث المسلسلات المدبلجة وخاصة التي تحمل مضامين تخالف وتتعارض مع الدين والهوية والثقافة العربية الإسلامية .

2- إعداد وتنظيم حملات إعلامية وإعلانية توعوية وإرشادية توضح مدى خطورة وسلبيات وأثار مشاهدة المسلسلات المدبلجة على المجتمع .

3- تشجيع الإنتاج الدرامي الإسلامي العربي الفلسطيني الهادف بكافة أنواعه نظراً لقدرته على توصيل الرسالة في قالب شيقة ومثيرة وجاذبة للانتباه وعدم التركيز على النشرات والبرامج فقط .

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

- 4- تعزيز دور القنوات الفضائية العربية في غرس القيم والسلوكيات الإيجابية ضمن المواد الدرامية التي تقدمها .
- 5- ارتفاع القنوات الفضائية التي تتبع القطاع الخاص عن الربح المادي المبالغ فيه على حساب المواد والمضامين الإيجابية بما يخدم المجتمعات العربية والإسلامية مع إمكانية تحقيق المكسب المادي المناسب .
- 6- تأهيل مؤلفين وكتاب سيناريو للدراما مبدعين مؤهلين قادرين على الإبداع وابتكار أفكار خلاقة وكتابة القصص التي تناسب العمل الدرامي .
- 7- ضرورة وضع خطط مدروسة للنهوض بواقع السينما والمسرح ودعم الدراما الفلسطينية .
- 8- العمل على استثمار الشخصيات الدينية المحببة في غرس القيم الدينية الإسلامية، والحفاظ على تماسك المجتمع ومواجهة الظواهر السلبية المستجدة عليه.
- 9- توفير الإمكانيات المادية والتقنية الفنية كالاستوديوهات والأجهزة لإنتاج مسلسلات وأفلام فلسطينية نابغة من الواقع الفلسطيني تتناول مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتوضح القضية الفلسطينية للرأي العام المحلي والدولي.
- 10- نشر الثقافة الدينية في المناهج التعليمية من الابتدائي وحتى الجامعة وتدريب المربين لتوضيح أبعاد ومخاطر مشاهدة المواد التي تضر بالمجتمع وقيام المؤسسات التربوية والإعلامية بدورها في بناء جيل واع قادر على تحمل مسؤولياته ويحافظ على الهوية الثقافية العربية والإسلامية .
- 11- المتابعة والانتباه للقنوات الفضائية التي تروج للأفكار الغربية وزرع الفتن وإثارتها من خلال بعض المواد التي تؤدي إلى ظهور سلوكيات تخرج عن المعقول ، والعمل على إزالة الأسباب التي تؤدي إلى ذلك .

المراجع :

- 1- الصفار ،عبدالله " اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية " . رسالة ماجستير غير منشورة (الأردن :جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ، 2012) .
- 2- المصري ، نعيم "دور التلفزيون في الحفاظ على التراث الفلسطيني " رسالة دكتوراه غير منشورة (معهد البحوث والدراسات العربية : قسم الدراسات الإعلامية ، 2009).
- 3- الحديدي وآخرون ، منى "استخدامات الشباب العربي للقنوات الفضائية وتأثيراتها فيهم" دراسة حالة لطلاب معهد البحوث والدراسات العربي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات

- العربية- قسم البحوث والدراسات الإعلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مايو 2006.
- 4- المعشني ، سالم " أثر البث الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية " رسالة دكتوراة غير منشورة (القاهرة :جامعة عين شمس - كلية الآداب - قسم الاجتماع ، 2005) .
- 5- النجار ، دينا عبد الله " القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها " . رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة :جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2008) .
- 6- سمير حسين . بحوث الإعلام . ط3 (القاهرة :عالم الكتب ، 1999) .
- 7- سامي طابع . بحوث الإعلام : تصميمها وإجراؤها وتحليلها (القاهرة : درار النهضة العربية ، 2001) .
- 8- حميدة ، راضية " المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على القيم والسلوكيات لدى الجمهور الجزائري " . رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الجزائر : كلية الإعلام والاتصال - 2006) .
- 9- زغيب ، شيماء ذو الفقار . منهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2009) .
- 10- قناوي ، فوزية " الفضائيات والتغيير الثقافي في المجتمع الليبي " . رسالة دكتوراة غير منشورة (القاهرة :جامعة عين شمس - كلية الآداب - قسم الاجتماع ، 2008) .
- 11- محمود ، عبير " تأثير الفضائيات على ثقافة المجتمع المصري " . رسالة دكتوراة غير منشورة (القاهرة :جامعة عين شمس - كلية الآداب - قسم الاجتماع ، 2005) .
- 12- مزاهرة ، منال " أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني " (الأردن :جامعة البتراء ، كلية الآداب والعلوم ، 2011) .
- 13- مصطفى ، رانيا احمد ، "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي"، رسالة ماجستير، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006.
- 14- هشام عطية . **مناهج البحث الإعلامي** (القاهرة : دار الإيمان للطباعة ، 2008) .
- 15-Roger D.Wimmer, Joseph R.Dohinick, **Mass Media Research : an introduction** New York : Wasd Worth The Publication Company, 2003)
- 16-Al-Musalamy, Hassan "**American television and the cultural adjustment of Muslim immigrant youths to American culture**",

أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

Howard University, United States - District of Columbia, Dissertation Ph.D., 2000 .

17-Affleck, Janice, "**Memory Capsules: Discursive interpretation of cultural heritage through digital media**" University of Hong Kong Information science, Architecture. Dissertation, Ph.D., 2007.

18-Hajkowski, Thomas "**The BBC and national identity in Britain, 1922—1954**", Northwestern University United States, Dissertation Ph.D., 2005.

19-Varma Archita,"**Impact of watching International Television Programs on Adolescents India**". In: Journal of Comparative Family studies. Vol. 31, 2000,pp 117-126.